
مستوى أداء المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية
السعودية في ضوء بعض الكفايات المهنية

**The Level of Performance of Educational Supervisors in Charitable Societies
for the Memorization of the Holy Quran in the Kingdom of Saudi Arabia in
Light of Some Professional Competencies**

ابتهاج عبد الله العبدلي
الأستاذ المشارك الدكتور/ أمل محمود علي
قسم مناهج وطرق التدريس
كلية التربية، جامعة المدينة العالمية بماليزيا

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى أداء المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في ضوء الكفايات الشخصية وكفايات التدريب بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، أعدت الباحثة استبانة تكونت من (٢٠) فقرة توزعت بالتساوي على كفتين، هما: (الكفايات الشخصية وكفايات التدريب)، تكونت عينة الدراسة من (١٠٥) مشرفات، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية من بين الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية، وبعد تحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة الدراسة لمستوى أداء المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم للكفايات الشخصية وكفايات التدريب بلغ (٣.٧٩ / ٥) وبمستوى "مرتفع" من التقدير، وجاءت في المرتبة الأولى الكفايات الشخصية بمتوسط حسابي (٣.٨٧) وبمستوى "مرتفع" من التقدير، وفي المرتبة الثانية كفايات التدريب بمتوسط حسابي (٣.٧١) وبمستوى "مرتفع" من التقدير.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بضرورة اهتمام المشرفات بكفايات التخطيط والتدريب القائم على الكفايات، وإجراء دراسة حول أهم المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية.

الكلمات الدلالية: مستوى، أداء، الجمعيات الخيرية، تحفيظ القرآن، المشرفات،

الكفايات الشخصية، كفايات التدريب.

The Level of Performance of Educational Supervisors in Charitable Societies for the Memorization of the Holy Quran in the Kingdom of Saudi Arabia in Light of Some Professional Competencies

ABSTRACT

The study aimed at identifying the level of performance of educational supervisors in charitable societies to memorize the Quran in light of the personal competencies and training competencies in the Kingdom of Saudi Arabia. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used. The researcher prepared a questionnaire consisting of (20) Personal competencies and training competencies. The sample of the study consisted of (105) supervisors chosen randomly by the charitable societies for Quran memorization in Saudi Arabia. After analyzing the data and conducting the appropriate statistical treatments, The results of the study showed that the general arithmetic mean of the responses of the sample of the study to the level of performance of the educational supervisors in the charitable societies for Quran memorization of the personal competencies and training competencies reached (3.79 / 5) and the level of "high". Personal competencies ranked first with an average of (3.87) and a "high" level of assessment. Second, training competencies with an average of (3.71) and a "high" level of estimation. In light of these results, the researcher recommended that the supervisors should pay attention to planning competencies and competency-based training, and conduct a study on the most important obstacles facing the charitable societies for Quran memorization in the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: Level, performance, charities, Quran memorization, supervisors, personal competencies, training competencies.

مقدمة

يعتبر الإشراف التربوي أحد أهم عناصر نجاح العملية التعليمية، باعتباره يقدم خدمة مهنية وفنية للمعلمين، بهدف رفع مستوى أدائهم، وتحسين عمليتي التعلم والتعليم، وإحداث تغيير في الموقف التعليمي بجميع عناصره؛ حيث إن الإشراف التربوي عملية ديمقراطية تعاونية تعنى بالموقف التعليمي من حيث: التخطيط للتدريس والتقويم والإدارة الصفية والعلاقات الإنسانية والمنهاج الدراسي (الإبراهيم، ٢٠٠٨).

وقد سعت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في السنوات العشر الأخيرة إلى إحداث تغييرات في معظم جوانب العملية التربوية، وكان في مقدمتها تطوير عملية الإشراف التربوي بكافة جوانبها؛ للوصول إلى إشراف تربوي مهني متميز يلبي حاجات المعلمين المستقبلية، ويحقق التكاملية بين أدوار المشرف التربوي المهنية والفنية والتطويرية والإدارية، واستثمار الطاقات والكفايات المهنية الإشرافية؛ لتقديم خدمة تربوية متميزة تنعكس على الأداء المهني للمعلم ومستوى تعلم الطلبة (البكري، ٢٠١٢).

وتؤكد المفاهيم الحديثة في الإشراف التربوي على أهمية التعاون بين المشرف والمعلم في العمل الإشرافي، والتأثير الإيجابي لهذا التعاون على تكامل الأدوار، وتوفير الكثير من الوقت والجهد، وتنويع الخبرات والكفايات اللازمة لممارسة العمل الإشرافي، وذلك من أجل تحسين الظروف التعليمية، وزيادة فاعلية التعليم وتحقيق أهدافه (السعود، ٢٠٠٩).

تسعى الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية إلى تحقيق كل ما يسهم في العناية بالطالب في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، ومن بين ذلك تعيين معلمات يمتلكن كفايات مهنية مناسبة، وكذلك اهتمت بالإشراف والمتابعة لأداء المعلمة في تدريس الطالبات، فكلفت مشرفات تربويات ليكون حلقة الوصل بين المعلمة والإدارة العليا للجمعيات، بالإضافة إلى جانب عملهن لتطوير وتحسين مستوى أدائها المهني، وتزويدها بالكفايات المهنية اللازمة لها كمعلمة في جمعية تحفيظ القرآن، ورصد نقاط القوة والضعف لدى المعلمة ومحاولة علاجها بشكل سليم، والوقوف في الميدان لتذليل الصعوبات التي قد

تواجه المعلمة أو المتعلمة.

فمن اهتمام الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية بحفظ كتاب الله فقد وضعت لها رسالة تسعى لتحقيقها، ومع تزايد أعداد المستفيدين من تلك المراكز والمدارس وحلقات المساجد تزايد أيضًا عدد المعلمات فيها؛ وبناء على ذلك كان لزامًا الاهتمام بتفعيل العملية الإشرافية في تلك المراكز، حيث إن الإشراف التربوي عملية فنية هادفة، تسعى لتطوير بيئة التعلم وتقييمها وإدارتها بما يكفل تجويد عمليات التعليم والتعلم، وتحسين مخرجاتها، وتعيين مشرفات تربويات يساهم في تشخيص الواقع التربوي وتحليله ومعرفة الظروف المحيطة به، والإفادة من ذلك في التعامل مع أبعاد العملية التعليمية وتطوير الكفايات العلمية والعملية لدى المعلمات، والتخطيط لتحسين موقف التعلم، والعمل على ترسيخ القيم والمبادئ؛ حيث إن الإلمام بالجانب النظري مهم، ولكن لا يكون نافعًا إذا لم تكن هناك ممارسات إشرافية صحيحة في ضوء الكفايات المهنية اللازمة (الحكمي، ٢٠١٢).

ولما كان الإشراف التربوي هو المعنى بتطوير أداء المعلم مهنيًا وتحسين مستوى تعلم الطلبة، حيث إن وظيفة المشرف التربوي مساعدة المعلمين على تحسين أدائهم المهني التدريسي، من خلال تزويدهم بالكفايات المهنية التدريسية المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ والتقييم للتدريس، والتدريب، وتطوير المناهج التعليمية، وتحسين العلاقات الإنسانية السائدة فيها، وأساليب التدريس الحديثة القائمة على أعمال الذهن والبحث والاستقصاء والنقد والتحليل، لذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على مستوى أداء المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في ضوء الكفايات المهنية اللازمة لهنَّ بالمملكة العربية السعودية (خريوش، ٢٠١١).

وبالرغم من إحاطة المشرفات التربويات بالجانب النظري إلا أن أداء المشرفات لم يكن على المستوى المنشود له، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب من أهمها قلة وندرة المشرف الجيد المعد إعدادًا جيدًا في ضوء الكفايات اللازمة له؛ حيث إنه يتوجب على المشرف

التربوي أن يؤدي دوره التربوي في ضوء محكمات الكفاية، وتعد حركة الكفايات من الاتجاهات الحديثة في إعداد المشرف التربوي وتأهيله مهنيًا لاهتمامها بأداء العمل أكثر من تركيزها على المخزون المعرفي لدى الأفراد (العنزي، ٢٠١٨).

وهناك مجالات عديدة لكفايات المشرف التربوي بشكل عام، منها: (الكفايات الشخصية، كفايات التدريب، والتخطيط، والتقويم، وتطوير المناهج). إلا أن هذا البحث اقتصر على تناول كفتين مهنتين للمشرف التربوي، هما: الكفايات الشخصية والتي تعد جزءًا أساسيًا لبقية المجالات الأخرى، وكفايات التدريب التي تركز على تنمية المعلمين مهنيًا، والتي تظهر في تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلم، حيث يفتقد تلك الكفاية كثير من المشرفين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن مشكلة الدراسة من خلال اطلاع الباحثة على الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة (آل الشيخ ٢٠٠٦؛ والبلوي ٢٠١١، والسديري ٢٠١٥). حيث أشارت إلى ضرورة توفير الدعم اللازم للمعلم وتهيئة البيئة التعليمية المناسبة له ليتمكن من تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من أهداف التعليم، من خلال تفعيل دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في ضوء الكفايات المهنية اللازمة للإشراف والتدريس، مما يتوجب على المشرف التربوي أن يؤدي دوره التربوي في ضوء معايير الكفايات الشخصية وكفايات التدريب.

لذلك كان لا بدّ من الاهتمام بالكفايات المهنية للمشرفة التربوية؛ نظرًا لحاجة المعلمات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية للتنمية المهنية وتحسين مستوى أدائهن المهني.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في قصور الكفايات الشخصية وكفايات التدريب اللازمة للمشرفات التربويات بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية، وفي وجود حاجة ملحة للبحث والدراسة في هذا المجال، لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن

مستوى أداء المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض الكفايات المهنية، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مستوى أداء المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم للكفايات الشخصية وكفايات التدريب؟

ويتفرع عن هذا السؤال السؤالان التاليان:

- ١- ما مستوى أداء المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالنسبة للكفايات الشخصية؟
 - ٢- ما مستوى أداء المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالنسبة لكفايات التدريب؟
- أهداف الدراسة:**

سعت هذه الدراسة إلى:

- ١- الكشف عن مستوى أداء المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم للكفايات الشخصية وكفايات التدريب.
- ٢- تعرف مستوى أداء المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالنسبة للكفايات الشخصية.
- ٣- تعرف مستوى أداء المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالنسبة لكفايات التدريب.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، من خلال التعرف على مستوى أداء المشرفات التربويات في ضوء الكفايات الشخصية وكفايات التدريب؛ وذلك لما لهن من دور مهم في تطوير العملية التربوية والدينية في تلك الجمعيات، بالإضافة إلى تحسين مستوى الأداء المهني لدى المعلمات. ويمكن توضيح

أهمية الدراسة كما يلي:

الأهمية النظرية :

- ١- حداثة موضوع هذه الدراسة، والحاجة للبحث فيه، والمتوقع إضافته من نتائج للمعرفة العلمية في هذا المجال.
- ٢- تعد هذه الدراسة -على حد علم الباحثة- الأولى في مجال الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية.
- ٣- تلقي الضوء على مدى إدراك المشرفات التربويات لأهمية ممارسة الكفايات الشخصية وكفايات التدريب، والعمل على توظيفها في العملية الإشرافية.
- ٤- وضع معايير لاختيار المشرفة التربوية بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

الأهمية التطبيقية:

- ١- لفت انتباه أصحاب القرار في إدارة الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية بما ستسفر عنه هذه الدراسة من نتائج حول مستوى أداء المشرفات للكفايات الشخصية وكفايات التدريب.
- ٢- تفيد العاملين في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن في تحديد الكفايات المهنية والتدريسية اللازمة للمشرفات وللمعلمات.
- ٣- ستسهم نتائج هذه الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات حول مستوى الأداء للمشرفات وللمعلمات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن في ضوء بعض المتغيرات.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على الكشف عن مستوى أداء المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في ضوء الكفايات الشخصية وكفايات التدريب، وتتحدد نتائج الدراسة بالأداة المستخدمة لجمع البيانات.
- الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة من (١٠٥) مشرفة تربوية من مشرفات

الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: مراكز تحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

(٢٠١٩).

مصطلحات الدراسة:

١- **المشرفة التربوية:** لغة نقول: شرف المكان، أي: ارتفع، وأشرف الشيء، أي: علا وارتفع، وأشرف عليه: أي تابعه وتولاه وتعهد (الحلوة، ١٩٩٨).

٢- **واصطلاحًا:** المشرف التربوي: الخبير الفني في مساعدة المعلمين على النمو المهني، وحل المشكلات التربوية التي تواجههم، بالإضافة إلى الخدمات الفنية لتحسين التدريس ومستوى تعلم الطلبة، وتوجيه العملية التربوية الوجهة الصحيحة (وزارة التعليم، ٢٠١٦).

وتعرف الباحثة المشرفة التربوية بجمعيات تحفيظ القرآن بأنها: الشخص الذي عين من قبل وزارة الشئون الإسلامية للإشراف على المعلمين والمعلمات في الحلقات القرآنية، وفق معايير خاصة وشروط محددة من الجمعية الخيرية، والذي يسعى إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم من خلال أركان العملية التعليمية.

وتعرف إجرائيًا: تحسين أداء المعلمات العاملات في الجمعيات الخيرية وإكسابهنّ المهارات والأساليب اللازمة للقيام بمهنة التدريس بفعالية أفضل.

٣- **مستوى:** عرفته السرور (٢٠١٣، ١٩٢)، بأنه: "عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو مع معلومات (كمية أو كيفية) غير ظاهرة، أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار".

ويعرف إجرائيًا بأنه: عملية تشخيصية لمستوى أساليب التدريس المستخدمة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمهم،

بهدف إصدار حكم على مستوى ممارسة معلمي المهوبين لأساليب التدريس المناسبة للطلبة المهوبين للعمل على تلافيها وفقاً لتلك الأساليب.

٤- أداء: لغة: أدّى الشيء: أوصله، والإسْمُ الأداءُ (ابن منظور، ١٩٩٣، ٨٧٩).

واصطلاحاً: الاستجابات التي يأتي بها الفرد في موقف معين وتكون قابلة للملاحظة والقياس وفق معايير محددة. وبذلك يكون الأداء هو ما يقاس من السلوك (اللقاني، ٢٠٠٣).

وإجرائياً: ما يقاس من سلوك المشرف التربوي في المواقف الإشرافية، والتي تكون قابلة للملاحظة والقياس في ضوء معايير محددة.

٥- الكفايات COMPETENCY:

لغة: الكفاية بمعنى: الاكتفاء والاستغناء. كفى يكفي كفاية: إذا قام بالأمر. فالكفاية بمعنى الاكتفاء والاستغناء، واكتفى بالأمر أي: اضطلع به (ابن منظور، ١٩٩٣، ٣٨٩٢).

واصطلاحاً: القدرة على تطبيق المبادئ والتعليمات لأداء العمل الإشرافي بكفاءة وفعالية، في ضوء ما يمتلكه المشرف التربوي من كفايات شخصية ومعرفية ومهنية إشرافية وتدرسية، ومن معارف ومهارات واتجاهات (حسيني، ٢٠١٥).

وإجرائياً: أتماط الأداء الشخصية والتدريبية التي يلزم توافرها لدى المشرف التربوي، والتي تساعد على تيسير وتحقيق الأهداف من الإشراف.

٦- **الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن:** مؤسسة دينية تعليمية تشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالمملكة العربية السعودية، تعنى بتعليم القرآن الكريم وحفظه للأعمار المختلفة، وتنتشر في كافة مناطق المملكة (البدري، ٢٠١٥، ٢٢).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإشراف التربوي مفهومه وأدواره:

يعتبر الإشراف التربوي أحد أهم عناصر نجاح العملية التعليمية، باعتباره يقدم خدمة مهنية وفنية للمعلمين، بهدف رفع مستوى أدائهم، وتحسين عمليتي التعلم والتعليم، وإحداث تغيير في الموقف التعليمي بجميع عناصره؛ حيث إن الإشراف التربوي عملية ديمقراطية تعاونية تعنى بالموقف التعليمي من حيث: التخطيط للتدريس، والتقييم، والتدريب، والإدارة الصفية، والعلاقات الإنسانية، والمنهاج الدراسي (العمرى، ٢٠١٣).

ومع الاتساع غير المحدود للمعرفة وتنامي المعلومات والتقدم المتسارع في التقنية الرقمية والوسائط المتعددة للعملية التعليمية -أصبح الميدان التربوي يواجه عددًا من التحديات، يأتي في طليعتها تفجر المعرفة الإنسانية في عالم معلوماتي سريع التغير، لهذا يحتاج الأمر تغييرًا حقيقيًا لكل النظم والأدوار، والممارسات التربوية والإشرافية (البلوي، ٢٠١١).

وقد عملت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في السنوات العشر الأخيرة على إحداث تغييرات في معظم جوانب العملية التربوية، وكان في مقدمتها تطوير عملية الإشراف التربوي بكافة جوانبها، للوصول إلى إشراف تربوي مهني متميز يلبي حاجات المعلمين المستقبلية، ويحقق التكاملية بين أدوار المشرف التربوي المهنية والفنية والتطويرية والإدارية، واستثمار الطاقات والكفايات المهنية الإشرافية؛ لتقديم خدمة تربوية متميزة تنعكس على الأداء المهني للمعلم ومستوى تعلم الطلبة (وزارة التعليم، ٢٠١٦).

وتؤكد المفاهيم الحديثة في الإشراف التربوي على أهمية التعاون بين المشرف والمعلم في العمل الإشرافي، والتأثير الإيجابي لهذا التعاون على تكامل الأدوار، وتوفير الكثير من الوقت والجهد، وتنويع الخبرات والكفايات اللازمة لممارسة العمل الإشرافي؛ وذلك من أجل تحسين الظروف التعليمية، وزيادة فاعلية التعليم وتحقيق أهدافه (العنزي، ٢٠١٨).

تعددت التعريفات للإشراف التربوي، إلا أنها تهدف جميعًا إلى النهوض بعملية التعلم والتعليم بجميع عناصرها، فقد عرفه إبراهيم (٢٠٠٨، ٤١): "عملية التفاعل التي تتم بين فرد أو أكثر وبين المعلمين بقصد تحسين أدائهم، وأن الهدف النهائي من ذلك كله هو

تحسين عمليتي التعلم والتعليم للطلبة".

وذكر (أفندي، ٢٠٠٦، ٧): أن معنى أن "تشرف" هو أن تنسق وأن تحرك وأن توجه عمل المعلمين في اتجاه محدد، باستخدام قدرات المتعلمين، وبالتالي ينظر إلى الإشراف التربوي بأنه: "نشاط موجه يعتمد على دراسة الوضع التعليمي، بهدف خدمة جميع العاملين في مجال التربية والتعليم؛ لإطلاق قدراتهم ورفع مستوى قدراتهم ومهاراتهم المهنية، بما يحقق رفع مستوى العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

بينما عرفه الخطيب (٢٠٠٧، ص ٣٤): "عملية تربوية متكاملة تعنى بالأغراض والمناهج وأساليب التعليم والتعلم، وأساليب التوجيه والتقويم، وتطابق جهود المدرسين وتتفق وإياهم، وتسعى إلى التوفيق بين أصول الدراسات وأسسها النفسية والاجتماعية وبين أحوال النظام التعليمي في دولة ما ومتطلبات إصلاحه وتحسينه".

وعرفه السعود (٢٠٠٩، ١٥٦): "نشاط علمي منظم تقوم به سلطات إشرافية على مستوى عال من الخبرة في مجال الإشراف، بهدف تحسين العملية التعليمية، ويساعد في النمو المهني للمعلمين من خلال ما تقوم به تلك السلطات من الزيارات المستمرة للمعلمين وإعطائهم النصائح والتوجيهات التي تساعدهم على تحسين أدائهم".

كفايات المشرف التربوي:

حتى يستطيع المشرف التربوي القيام بأدواره المختلفة بفاعلية وكفاءة، يجب أن تتوفر فيه مجموعة من المهارات أو الكفايات الخاصة التي تتميز بالأصالة والمعاصرة، والارتباط بالمجتمع، ومسايرة تطوره لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. وهذه الكفايات يكتسبها المشرف التربوي بالدراسة الأكاديمية، وبالتنمية الذاتية والتدريب المستمر، وبالخبرة المتنامية في العمل التربوي (الحكمي، ٢٠١٢).

كما أن مفهوم الكفاية يشتمل على القدرة على أداء مهمة أو مجموعة مهام بفاعلية وكفاءة ومستوى معين من الأداء، وتتألف الكفاية من مكون معرفي: يتمثل في مجموعة من الإدراكات والمفاهيم والاجتهادات، ومكون سلوكي وشخصي: يتمثل في أعمال وسلوكات

محددة.

وهناك العديد من مجالات الكفايات المهنية للمشرف التربوي، من أبرزها الكفايات الشخصية والتي تعد جزءاً أساسياً لبقية الكفايات الأخرى، ثم كفايات التدريب لتنمية المعلمين مهنيًا، والتي تظهر في تحديد الاحتياجات التدريبية، حيث يفتقد تلك الكفاية كثير من المشرفين، وتطوير المناهج وتقديم الخدمات التقنية للعملية التعليمية وتنظيم العملية التعليمية، وتوفير الخدمات الأساسية للطلبة، وتوثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وتنمية علاقات إيجابية بين العاملين، وتقييم العملية التعليمية (مرعي، ٢٠٠٣). وإن ما سبق ذكره من كفايات هي للمشرف التربوي بشكل عام، حيث لا تختلف كفايات المشرف التربوي بالجمعيات الخيرية عن كفايات المشرف التربوي بشكل عام، إلا في الكفايات الفرعية من حيث حفظ وإتقان وتلاوة القرآن الكريم، والتمكن من التقاط الأخطاء وتصويب التلاوة (العمرى، ٢٠١٣).

ومن أبرز الكفايات المهنية الواجب توفرها لدى المشرف التربوي الكفايات الآتية (الخطيب، ٢٠٠٧):

أولاً: كفايات متصلة بسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، والتي تتعلق بممارسة السلوك الإسلامي قدوة للمعلمين والطلبة، والعمل على تحقيق غاية التعليم وأهدافه في المملكة العربية السعودية، والالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية وتمثلها في المواقف المختلفة.

ثانياً: الكفايات الشخصية: والتي تشمل على السمات الشخصية التالية (حسيني، ٢٠١٥):

- ١- حسن السيرة والخلق والاستقامة في السلوك.
- ٢- سلامة العقيدة، والقدرة على تصحيح المفاهيم الخاطئة.
- ٣- احترام القيم الأخلاقية وقيم مجتمع المملكة العربية السعودية.

- ٤- الاتزان النفسي والقدرة على ضبط النفس.
 - ٥- الثقة بالنفس والثقة بالآخرين، فذلك أساس التعامل مع المعلمين ومع المجتمع المدرسي.
 - ٦- التواضع واللباقة والتفاؤل وتوفير الجو التعاوني بين العاملين في المدرسة.
 - ٧- الذكاء، وسرعة البديهة، والقدرة على الإقناع، والتصرف بحكمة في تسيير الأمور.
 - ٨- القدرة على اتخاذ القرارات الفعالة الرشيدة، والحزم في مواطن الحزم والرحمة في مواطن الرحمة.
 - ٩- الانتماء إلى مهنة التربية والتعليم والالتزام بأخلاقياتها.
 - ١٠- القدرة على تحقيق العدالة بين المعلمين واتخاذ مواقف تتصف بالنزاهة وعدم التحيز.
 - ١١- القدرة على استثمار الوقت استثماراً إيجابياً موجهاً نحو تحقق الأهداف التربوية.
- ثالثاً:** كفايات التدريب: والتي تشمل على التنمية المهنية للمعلمين، وذلك من خلال الأمور التالية (سليم، ٢٠١٦):
- ١- الإشراف على الدورات التدريبية القصيرة والطويلة، فنياً وإدارياً.
 - ٢- تصميم البرامج التدريبية والجدول الزمني اللازم لتنفيذها.
 - ٣- تنسيق وتنظيم العمل بين جميع الفئات المشتركة في البرامج التدريبية إدارة البرامج التدريبية.
 - ٤- الإشراف على مشغل تربوي وتحديد أهدافه.
 - ٥- تقويم نتائج الدورات التدريبية بأساليب متنوعة.
 - ٦- متابعة أثر البرامج التدريبية على الفئة المستهدفة من خلال ممارستهم العملية.
 - ٧- التدريب الذاتي، فالمشرف مطالب بالنمو والتطور قبل أن يطلب ذلك من المعلم، وذلك بالمشاركة في الدورات التدريبية، والحلقات الدراسية، والندوات والمؤتمرات والجمعيات العلمية التربوية، ومتابعة البحوث والدراسات، والدورات، وتبادل الزيارات (صيام، ٢٠٠٧).

الدراسات السابقة:

لم تعثر الباحثة على دراسات تناولت مستوى الأداء لدى المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن في ضوء الكفايات المهنية؛ إلا أن هناك العديد من الدراسات التي أجريت حول الإشراف التربوي أو المشرف التربوي ودوره في التنمية المهنية للمعلمين. ومن أبرز هذه الدراسات:

١- دراسة البلوي (٢٠١١): التي هدفت إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين الجدد مهنيًا في منطقة تبوك من وجهة نظر المعلمين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بواسطة أداة الاستبانة لعينة تكونت من (١١٦٧) فردًا من معلمي المدارس الثانوية بمنطقة تبوك. وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة: أن دور المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين الجدد كان بدرجة متوسطة في جميع مجالات أداة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات سنوات الخبرة والتخصص والدرجة في دور المشرف التربوي في التنمية المهنية من وجهة نظر المعلمين.

٢- دراسة الحكمي (٢٠١٢): هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة المشرفة التربوية لدورها في النمو المهني لمعلمات المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، والتعرف إلى المعوقات التي تحد من ممارسة المشرفة التربوية أدوارها في النمو المهني لمعلمات المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بواسطة تطبيق استبانة على عينة تكونت من (٣٤٤) فردًا من معلمات المدارس الثانوية في مدينة الرياض.

٣- دراسة الوابلي (٢٠١٣): التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة المشرف لأدواره الإشرافية في ضوء أنماط الإشراف الحديثة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، عن طريق تطبيق استبانة تكونت من (٤٠) فقرة توزعت على مجالات الإشراف التربوي، تكونت عينة الدراسة من (٥٥) مشرفًا من مشرفي المدارس التابعة لإدارة التعليم لمنطقة مكة المكرمة،

توصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة المشرف لأدواره التقييمية جاءت بدرجة متوسطة ولم تظهر فروق إحصائية تبعًا لمتغير الخبرة.

٤- دراسة السديري (٢٠١٥): التي هدفت إلى كشف فاعلية برنامج إرشادي لتطوير الكفايات المهنية لدى مشرفات التدريب الميداني بجامعة الأميرة نورة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي عن طريق تطبيق مقياس الكفايات المهنية على عينة من مشرفات التدريب الميداني والبالغة (١٥) مشرفة. أكدت نتائج الدراسة على أهمية امتلاك المشرفة الكفايات المهنية الإشرافية كالتخطيط والتدريب وتطوير المناهج. كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة المشرفات المتدربات بعد تطبيق برنامج الدراسة، مما يدل على أن برنامج الدراسة ساعد مشرفة التدريب الميداني على تطوير الكفايات المهنية لدى المشرفات.

٥- دراسة نيوفيلد (Newfield, 2016): هدفت إلى التعرف على دور الإشراف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين ولالإدارة المدرسية، وفي تطوير العملية التعليمية ككل. اتبعت الدراسة المنهج النوعي باستخدام الاستبانة واللقاءات الفردية والجماعية لأخذ إجابات أفراد الدراسة عن الأسئلة، لعينة تكونت من جميع العاملين في مدرسة ميدويست بولاية تكساس وعددهم (٤٠) فردًا. وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة: أن دور المشرف التربوي هو محل تقدير واحترام كل من المعلمين والقيادة التربوية، وأن المشرف التربوي يقوم بدور التنمية المهنية والإرشاد لكل من المعلمين والإدارة المدرسية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بدور المشرف التربوي وأهمية تطوير المعايير الفنية في اختياره، وذلك بسبب خطورة ومحورية الدور الذي يقوم به في مجال التطوير المهني.

٦- دراسة عطير (٢٠١٧): هدفت إلى التعرف على دور الإشراف التربوي في التنمية للمعلمين في مدارس طولكرم الثانوية بفلسطين، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية لدور الإشراف التربوي في التنمية المهنية تعزى إلى الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، عن طريق أداة الاستبانة التي تكونت من (٤٥)

فقرة توزعت على مجالات التنمية المهنية، لعينة تكونت من (١٧٠) فردًا. وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة: حصول كفايات التدريس والتعلم والتعليم على درجة مرتفعة من التقدير، وحصول كفايات التقويم الصفي على درجة متوسطة من التقدير، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الدراسة.

٧- دراسة مودوالي (Mudawali, 2017): هدفت إلى التعرف على مستوى تصورات معلمي المرحلة الثانوية في مدارس مدينة إيشة في إندونيسيا حول دور الإشراف التربوي في التطوير المهني للمعلمين. اتبعت الدراسة المنهج الاستقصائي الكمي التفسيري والذي يعني بتجميع البيانات من خلال الاستقصاء وتحليلها والتوصل إلى النتائج. وتم جمع البيانات الأولية للدراسة بواسطة أداة الاستبانة، لعينة تكونت من (٤٠٠) فردًا من معلمي المدارس الثانوية بمدارس إندونيسيا. وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة: أن هناك فجوة بين الإشراف التربوي الفعلي والمتالي، وتزداد هذه الفجوة أو تقل من مدرسة إلى أخرى، ولكنها تقل بصفة عامة في جانب تحمل المسؤولية، وتزداد في التطوير والأدوار الإشرافية الأخرى، وأن دور الإشراف التربوي في تطوير المعلم مهنيًا لم يكن بالمستوى المأمول، لكنه يساهم بدرجة ما في عملية التطوير. كما بينت أن تصورات المعلمين بصفة عامة إيجابية تجاه الإشراف التربوي، فهم يرون أن الإشراف له دور هام في تطوير أداء المعلم والحفاظ على تطوره.

التعليق على الدراسات السابقة:

أولاً: أوجه الاتفاق:

١- تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي؛ حيث إنها الأنسب لطبيعة مثل هذه المواضيع، عدا دراسة السديري (٢٠١٥) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتطوير الكفايات المهنية الإشرافية لدى عينة من المشرفين.

٢- اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في تناولها لكفايات الشخصية وكفايات التدريب لدى المشرف التربوي؛ حيث إن جميع الدراسات السابقة كانت أحد المتغيرات فيها الكفايات المهنية.

ثانيًا: أوجه الاختلاف:

١- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمستوى أداء المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية، في ضوء الكفايات الشخصية، وكفايات التدريب.

٢- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث: مجتمع دراستها وعينتها، والتي تكونت من المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية، في حين تناولت أغلب الدراسات السابقة الكفايات المهنية لدى المشرفين التربويين في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، لذا تعد الدراسة الحالية من الدراسات القليلة التي تناولت الكفايات الشخصية وكفايات التدريب لدى المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء فكرة الدراسة وتحديد محاورها، واختيار المنهج المناسب، وتصميم وبناء أداة جمع المعلومات وأساليب تحليلها. وعليه يمكن القول: بأن الدراسات السابقة كان لها دور كبير ومهم في إثراء الدراسة الحالية، وأن التنوع الكبير في الدراسات السابقة في الأهداف والمناهج ومناطق التطبيق أكسب الباحثة سعة الاطلاع.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة يمكن القول: إن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة من حيث المضمون؛ حيث إنها تركز على مستوى أداء المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض

الكفايات المهنية الشخصية وكفايات التدريب، وفي حدود علم الباحثة لم يتم التطرق لدراسة هذا الموضوع من قبل في المملكة العربية السعودية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ وذلك لكون هذا المنهج ملائمًا لطبيعة هذه الدراسة، وهو "الأسلوب الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كميًا، أو تعبيرًا كميًا.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفات التربويات العاملات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهن حوالي (٣٠٠) مشرفة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠٥) مشرفة، تم اختيارهم بشكل عشوائي من بين مشرفات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية.

أداة الدراسة:

لقياس مستوى أداء المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم للكفايات الشخصية وكفايات التدريب بالمملكة العربية السعودية، أعدت الباحثة استبانة تكونت بصورتها الأولية من (٢٢) فقرة توزعت على الكفايات الشخصية وكفايات التدريب، وتكون الاستجابة لفقرات الأداة وفقًا لمقياس ليكرت Lekert الخماسي: (مرتفع جدًا ٥ درجات، مرتفع ٤ درجات، متوسط ٣ درجات، منخفضة ٢ درجة، منخفضة جدًا ١ درجة واحدة).

الصدق:

أ. صدق المحتوى:

للتحقق من صدق محتوى الأداة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (10) محكمين من مشرفي وإداريي الجمعيات الخيرية؛ وذلك للتأكد من مدى انتماء كل فقرة من فقرات أداة الدراسة لمجالها، ومدى تمثيل الفقرات لمحتواها. اعتمد الباحث موافقة (٨) محكمين فأكثر، وكان معامل الاتفاق بين المحكمين (80%)، مما يوحي بالثقة بارتباط فقرات أداة الدراسة بمجالاتها، وبالأداة ككل. وقد تم حذف فقرتين: الفقرة رقم (٤) التي كان نصها: "أعزز الشعور بالرضا الوظيفي لدى المعلمات" والفقرة (١٥) والتي كان نصها: "أشارك المعلمات في النشاط المدرسي وفقاً لميولهن وقدراتهن". كما تم تعديل صياغة بعض الفقرات بناءً على آراء واقتراحات المحكمين، وتكونت بصورتها النهائية من (20) فقرة توزعت على الكفايات الشخصية وكفايات التدريب.

ب- صدق البناء:

أوجدت الباحثة دلالات صدق البناء العاملي لفقرات أداة الدراسة، عن طريق إيجاد التشعبات لفقرات كل مجال من مجالات الأداة مع المجال الذي تنتمي إليه، كما تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (١٠) مشرفات من الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه والأداة ككل، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١): معاملات الارتباط بين فقرات ومجالي الأداة والأداة ككل

الارتباط مع المجال	الارتباط مع الأداة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة
معامل الارتباط بين فقرات الكفايات التدريب	معامل الارتباط بين فقرات الكفايات التدريب	١١	**٠.٤٨	١
**٠.٧٢	**٠.٦٢	١٢	**٠.٥٢	٢
**٠.٦٨	**٠.٦٦	١٣	**٠.٥٦	٣
**٠.٦٠	**٠.٥٦			

** .٠٥٨	** .٠٦٢	١٤	** .٠٥٨	** .٠٥٥	٤
** .٠٦١	** .٠٧٠	١٥	** .٠٦٤	** .٠٦٠	٥
** .٠٦٢	** .٠٦٢	١٦	** .٠٦٢	** .٠٥٦	٦
** .٠٥٤	** .٠٦٠	١٧	** .٠٤٦	** .٠٥٤	٧
** .٠٦٢	** .٠٦١	١٨	** .٠٥٠	** .٠٥٥	٨
** .٠٥٨	** .٠٥٢	١٩	** .٠٥٢	** .٠٥٤	٩
** .٠٥٥	** .٠٦٤	٢٠	** .٠٥٦	** .٠٦٢	١٠

تشير نتائج الجدول (١) المتعلقة باتساق فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة، إلى أن قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠.٤٦ - ٠.٧٢)، وبدلالة إحصائية ($\alpha \leq ٠.٠١$). وهذا يدل على وجود معامل ارتباط قوي للفقرات ومجالاتها مع الأداة ككل، وهي معاملات مقبولة لتطبيق الدراسة.

ثبات الأداة:

تحققت الباحثة من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل ثبات الإعادة (Test-Retest)، وهذه الطريقة تعطي مؤشرًا على استقرار نتائج المستجيبين على الأداة، من خلال معامل الثبات المستخرج، طبقت الباحثة أداة الدراسة على عينة تكونت من (10) مشرفات في الجمعيات الخيرية، ثم أعادت التطبيق على العينة نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.88).

ويبين الجدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين على كل مجال من الأداة.

الجدول (٢): معامل ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لمجالي الأداة وللأداة ككل

المجال	معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ	معامل ثبات الإعادة
--------	------------------------------------	--------------------

82,0	82,0	الكفايات الشخصية
84,0	82,0	كفايات التدريب
83,0	82,0	الكلية

يشير الجدول (٢) إلى أن معاملات الثبات لمجالي الأداة تراوحت بين (0، 82) - (0، 84)، وبلغ معامل الثبات ككل (0، 83)، فيما بلغ معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (0.82)، وهو معامل مرتفع ودال، مما يؤكد ثبات أداة الدراسة، وتعتبر هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة.

طريقة تقدير الدرجات:

اعتمدت الدراسة المقياس التصنيفي التالي لوصف مستوى قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١)}}{3}$$

(٣)

$$\frac{1-5}{3} =$$

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (١-٢.٣٣) يكون المستوى بدرجة منخفضة.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي بين (٢.٣٤-٣.٦٧) يكون المستوى بدرجة متوسط.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي بين (٣.٦٨-٥.٠٠) يكون المستوى بدرجة مرتفع.

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية "SPSS" باستخدام الحاسوب، بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

١- صدق المحكمين.

- ٢- طريقة ألفا كرونباخ لحساب الثبات لأداة الدراسة.
- ٣- المتوسطات الحسابية: لحساب متوسط درجات استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة.
- ٤- الانحرافات المعيارية: للتعرف على مدى تشتت درجات استجابات عينة الدراسة عن فقرات ومجالات الاستبانة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى أداء المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم للكفايات الشخصية وكفايات التدريب؟
للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة عن مجالي الأداة والأداة ككل، والجدول (٣) يوضح ذلك.
الجدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن مجالي الأداة والأداة ككل

المستوى	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
مرتفع	1	0.67	3.87	الكفايات الشخصية
مرتفع	2	0.76	3.71	كفايات التدريب
مرتفع	-	0.79	3.79	الكلية

يتبين من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي العام لمستوى أداء المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم للكفايات الشخصية وكفايات التدريب بلغ (٣.٧٩) وبانحراف معياري (٠.٧٩)، وبمستوى "مرتفع" من التقدير، وتراوح المتوسطات الحسابية لمستوى أداء المشرفات في ضوء الكفائيتين ما بين (٣.٧١-٣.٨٧)، حيث جاءت الكفايات الشخصية في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (٣.٨٧)، وبانحراف معياري

(٠.٦٧)، وبمستوى "مرتفع" من التقدير، تلتها كفايات التدريب بمتوسط حسابي (٣.٧١) وبانحراف معياري (٠.٧٦) وبمستوى "مرتفع" من التقدير.

وتدل هذه النتيجة على أن المشرفات التربويات في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية يمارسن الكفايات الشخصية وكفايات التدريب في العملية الإشرافية والتدريسية بمستوى مرتفع من التقدير، وربما يعود ذلك إلى معرفة المشرفات بالكفايات المهنية اللازمة لعملهن، وأن لديهن الخبرة الكافية في ممارسة كفايات الإشراف الشخصية والتدريسية بفاعلية مع المعلمات.

وترى الباحثة أن هذه النتائج تبدو واقعية، ويمكن القبول بها، حيث لم تبد عينة الدراسة من المشرفات تقديراً متوسطاً أو منخفضاً لأي من الكفائتين، وبالتالي يمكن القول: إن المشرفات يدركن أهمية ممارسة هذه الكفايات الشخصية وكفايات التدريب لتنمية الأداء المهني لدى المعلمات، وبالتالي تحسین مستوى تعلم الطالبات للقرآن الكريم.

كما ترى الباحثة حتى وإن بدت هذه النتائج واقعية، ففي المقابل لا بد من التنويه بأن عينة الدراسة هي من مشرفات مراكز تحفيظ القرآن، ويتم اختيارهن بناءً على أسس ومعايير معرفية وشخصية ومهنية خاصة بوزارة الشؤون الإسلامية، وغالباً ما تعتمد تلك الأسس والمعايير مجموعة من الكفايات المعرفية والشخصية الواجب توفرها لدى معلمات ومشرفات الجمعيات الخيرية، وهذا ما يدفع العاملين فيها إلى رفع مستوى أدائهن، وممارستهن الكفايات بمستوى مناسب.

تتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة كل من: (البلوي ٢٠١١، والحكمي ٢٠١٢، والوابلي ٢٠١٣، والسديري ٢٠١٥، وعطير ٢٠١٧). التي أظهرت جميعها أن امتلاك المشرف التربوي للكفايات الشخصية وكفايات التدريب والتدريس يسهم في التنمية المهنية للمعلمين.

أولاً: الكفايات الشخصية:

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

لفقرات الكفايات الشخصية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٤	أشجع المعلمات على العمل الجماعي أثناء تنفيذ العمل.	4.20	0.65	١	مرتفع
6	أتصف بالخلق الحسن في تعاملاتي مع الآخرين.	4.10	0.75	٢	مرتفع
٥	أبدي الحماس والرغبة في العمل.	3.90	0.78	٣	مرتفع
٣	أمثل القدوة الحسنة في سلوكي.	3.86	0.80	٤	مرتفع
1	أتمتع بالاتزان الانفعالي أثناء تعاملتي مع الآخرين.	3.84	0.82	٥	مرتفع
2	أستطيع حل المشكلات التي تواجهني في العمل بسهولة.	3.80	0.85	٦	مرتفع
٧	أحرص على سلامة العقيدة والقدرة على تصحيح المفاهيم الخاطئة.	3.78	0.87	٣	مرتفع
٨	أحافظ على السيرة والخلق والاستقامة في السلوك.	3.76	0.89	٤	مرتفع
١٠	أحترم القيم الأخلاقية وقيم مجتمع المملكة العربية السعودية.	3.74	0.94	٥	مرتفع
٩	أتحلى بالاتزان النفسي والقدرة على ضبط النفس.	3.72	0.97	٦	مرتفع

الكلبي	3.87	0.84	١	مرتفع
--------	------	------	---	-------

يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن فقرات الكفايات الشخصية تراوحت بين (٣.٧٢-٤.٢٠)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بمستوى "مرتفع" من التقدير، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٤) ونصها: "أشجع المعلمات على العمل الجماعي أثناء تنفيذ العمل"، بمتوسط حسابي (٤.٢٠) وبمستوى مرتفع من التقدير؛ بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٩) ونصها: "أتحلى بالانزان النفسي والقدرة على ضبط النفس"، بمتوسط حسابي (٣.٧٢) وبمستوى مرتفع من التقدير، وبلغ المتوسط الحسابي الكلبي لمجال الكفايات الشخصية (٣.٨٧) وبمستوى مرتفع من التقدير.

وتعني هذه النتيجة أن المشرفات في الجمعيات الخيرية يمارسن الكفايات الشخصية في عملهن بمستوى مرتفع من التقدير، وربما تعود هذه النتيجة إلى معرفتهن بأهمية التحلي بالسمات الشخصية الحسنة أثناء عملهن مع المعلمات، وأن عليهن أن يمثلن القدوة الحسنة لهن في سلوكهن وتصرفاتهن.

تتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة كل من: (الحكمي ٢٠١٢، والوابلي ٢٠١٣، والسديري ٢٠١٥) التي أظهرت أن المشرف التربوي يحرص بدرجة مرتفعة على التحلي بالسمات الشخصية الحسنة أثناء ممارسته لعمله الإرشادي مع المعلمين.

ثانيًا: كفايات التدريب:

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

عن فقرات كفايات التدريب

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١٢	أصمم برامج تدريبية وفق احتياجات المعلمات وفق جدول زمني محدد.	3.85	0.75	١	مرتفع

مرتفع	٢	0.81	3.80	أختار المدرب المناسب لكل برنامج تدريبي.	١٥
مرتفع	٣	0.82	3.78	أحرص على تقويم أداء المتدربين بشكل مستمر.	١٣
مرتفع	٤	0.85	3.75	أشرف على الدورات والمشاكل التربوية فنيًا وإداريًا.	١٤
مرتفع	٥	0.88	3.72	أطلع المعلمات على المستجدات التربوية المتعلقة بالتنمية المهنية.	١٦
متوسط	٦	0.90	3.70	أركز على تطبيق محتوى التدريب في الموقف التعليمي.	١٩
مرتفع	٣	0.78	3.68	لدي القدرة على إدارة الورش التعليمية والتربوية.	١١
متوسط	٤	0.80	3.65	أستطيع تقويم نتائج الدورات التدريبية بأساليب متنوعة.	١٧
متوسط	٥	0.82	3.60	أتابع أثر البرامج التدريبية على الفئة المستهدفة بالتدريب من خلال ممارستهم العملية.	٢٠
متوسط	٦	0.85	3.55	أحرص على التدريب الذاتي لتطوير مهاراتي الإشرافية والتدريسية.	١٨
مرتفع	٣	0.84	3.71	الكلي	

يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن فقرات كفايات التدريب تراوحت ما بين (٣.٥٥-٣.٨٥)، وجاءت (٧) فقرات من هذا المجال بمستوى مرتفع من التقدير، و(٣) فقرات بمستوى متوسط من التقدير، وحلت بالمرتبة الأولى

الفقرة رقم (١٢) ونصها: "أصمم برامج تدريبية وفق احتياجات المعلمات وفق جدول زمني محدد"، بمتوسط حسابي (٣.٨٥) وبمستوى مرتفع من التقدير. بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١٨) ونصها: "أحرص على التدريب الذاتي لتطوير مهاراتي الإشرافية والتدريسية"، بمتوسط حسابي (٣.٥٥) وبمستوى متوسط من التقدير، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لكفايات التدريب (٣.٧١) وبمستوى مرتفع من التقدير.

وتدل هذه النتيجة على أن المشرفات يحرصن على تدريب المعلمات على موضوعات تربوية تساعد على تحسين مستوى أدائهن التعليمي للطالبات، إلا أنهن ما زلن بحاجة إلى التركيز على تطبيق المعلمات المتدربات لمحتوى التدريب في الموقف التعليمي. تنفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة كل من: (الحكمي ٢٠١٢، والوابلي ٢٠١٣، والسديري ٢٠١٥) التي أظهرت أن المشرف التربوي يمارس الفعاليات التدريبية لإنجاح عمله الإشرافي لتنمية المعلمين مهنيًا ومسلكيًا.

التوصيات والمقترحات:

- ١- من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة تضع الباحثة بعض التوصيات التي تساهم في تطوير أداء المشرفات التربويات بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم في ضوء الكفايات الشخصية وكفايات التدريب، من أبرزها:
- ١- الاهتمام بالتدريب القائم على الكفايات بشكل عام في المملكة العربية السعودية قبل الخدمة وأثناءها.
- ٢- إجراء دراسة على المشرفات والجمعيات الخيرية لرصد أهم المعوقات حتى يسهل تخطي تلك المعوقات.
- ٣- تدريب المشرفات التربويات على تقويم أنفسهن باستمرار في ضوء الكفايات المهنية.
- ٤- عقد الشراكات مع الجمعيات الخيرية في المناطق المختلفة للاستفادة من خبرة المشرفات التربويات عن طريق تقديم دورات لنقل الخبرات.
- ٥- تحديد الكفايات اللازمة من وجهة نظر الإدارات العليا، ومن وجهة نظر المشرفات حتى

يتم معرفة احتياجات كل طرف من الآخر في ضوء الكفايات.

المقترحات:

- ١- تطوير مقاييس تقييم كفايات المشرفات التربويات بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.
- ٢- إجراء دراسة حول أسباب قصور كفايات المشرفات التربويات بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم.
- ٣- إجراء دراسة لتقييم برامج التنمية المهنية للمشرفات التربويات بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.
- ٤- إجراء دراسة للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتطوير الكفايات الشخصية وكفايات التدريب لدى المشرفات التربويات بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن.

قائمة المصادر والمراجع:

- (١) الإبراهيم، عدنان، (٢٠٠٨)، الإشراف التربوي أنماط وأساليب، ط ١، إريد: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.
- (٢) ابن منظور، أبو الفضل مُجَّد بن مكرم بن علي جمال الدين، (١٩٩٣)، لسان العرب، ط ٢، بيروت: دار صادر.
- (٣) أفندي، مُجَّد حامد، (٢٠٠٦)، الإشراف التربوي، ط ٢، القاهرة، عالم الكتب.
- (٤) آل الشيخ، إياد علي، (٢٠٠٦)، درجة ممارسة القيادة التربوية المتوسطة لدورها الإداري في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، مجلة جامعة الأزهر (سلسلة العلوم الإنسانية)، غزة، فلسطين ١، (١)، ص: ٣١١-٣٦٠.
- (٥) آل جعثم، مسعود مشيب، (٢٠٠٧)، واقع برنامج النمو المهني للمعلمين الجدد في المرحلة الثانوية وآليات تطويره، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- (٦) البدر، مُجَّد، البدر، (٢٠١٥)، دور الجمعيات الخيرية في تعليم القرآن بالمملكة العربية السعودية. الرياض: جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- (٧) البكري، فايز، (٢٠١٢)، تطوير عملية الاتصال الإشرافي بين المشرفين التربويين والمعلمين في مدارس التعليم العام في منطقة عسير، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية، جامعة الملك خالد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- (٨) البلوي، مرزوقة، (٢٠١١). دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين الجدد مهنيًا في منطقة تبوك، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة والإشراف التربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

- (٩) حسيني، صلاح، (٢٠١٥)، التنمية المهنية لمعلمي المدارس الثانوية في مصر، مجلة جامعة بنها، ٣ (٤)، ٦٧-٩٢.
- (١٠) الحكمي، أسماء بنت عبد الله، (٢٠١٢). دور المشرفة التربوية في التنمية المهنية لمعلمات المدارس الثانوية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة والإشراف التربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة الإمام ابن محمد الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- (١١) خربوش، سليمان، (٢٠١١). التنمية المهنية للمعلمين، ط ١، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
- (١٢) الخطيب، رداح، (٢٠٠٧). الإدارة والإشراف التربوي اتجاهات حديثة، ط ٢، الرياض: مطابع الفرزدق.
- (١٣) السرور، ناديا، (٢٠١٣). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. ط ٤، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- (١٤) السعود، راتب (٢٠٠٩). الإشراف التربوي اتجاهات حديثة. ط ١، عمان: دار الفكر.
- (١٥) السديري، محمد، (٢٠١٥). أداء الإشراف التربوي في إدارات التربية والتعليم بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- (١٦) سليم، حمد بن إبراهيم، (٢٠١٦). التربية والتعليم العام في المملكة العربية السعودية بين السياسة النظرية والتطبيق "نظرة تقييمية"، واشنطن: مطابع انترناشونال كرافيكس.

- (١٧) صيام، مُجَّد، (٢٠٠٧). دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة والإشراف التربوي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- (١٨) عبوي، طارق، (٢٠١١). الفعاليات الإشرافية التي يستخدمها المشرفون التربويون في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة والإشراف التربوي، جامعة جدار، الأردن، إربد.
- (١٩) عطير، ربيع شفيق، (٢٠١٧). دور الإشراف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية بمدارس محافظة طولكرم الحكومية، مجلة العلوم التربوية والنفسية (البحرين)، ١٨ (١)، ص: ٦٢١-٦٥٥.
- (٢٠) العمري، سالم بن سعيد، (٢٠١٣). مدى ممارسة مدير المدرسة لأدواره الإشرافية والإدارية في مدارس محافظة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظر كل من المديرين والمعلمين والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة والإشراف التربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- (٢١) العنزي، هند نزال، (٢٠١٨). دور الإشراف التربوي في التنمية المهنية للمعلمات الجدد في المدارس الثانوية في منطقة القريات التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق العربي للدراسات العليا، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- (٢٢) اللقاني، أحمد، (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، ط٢، القاهرة: عالم الكتب.
- (٢٣) مرعي، توفيق، (٢٠٠٣)، الكفايات التعليمية في ضوء النظم، ط٣، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- (٢٤) مصطفى الحلوة، (١٩٩٨)، التقويم في مراحل التعليم العام، ط١، الكويت: دار القلم.

- ٢٥) الوابلي، عبد الواحد، (٢٠١٣)، **درجة ممارسة المشرف لأدواره الفنية في ضوء أنماط الإشراف الحديثة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ٢٦) وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، (٢٠١٦)، **دليل الإشراف التربوي**، ط٤، الرياض: مطابع وزارة التعليم.

المراجع الأجنبية:

- 27) Mudawali and Mudzofir. (2017). "**Relationship Between Instructional Supervision and Professional Development: Perceptions of Secondary School Teachers**"، Aceh، IndonesiaFaculty"، Master's thesis in education، Faculty of Education، University of Tampere، Indonesia، 2017.
- 28) Newfield،Janet K. (2016). "**The superintendent's role in teacher professional development**"، PhD Dissertation، Kansas state university Manhattan، Kansas، USA.